

طرائف اللغة (١)

لقد سناز مهدي أحمدر فليل

المنشى بوزارة سابقا المعارف

مَفْعَلَةٌ

يصاغ من الفعل الثلاثى مَفْعَلَةٌ لبيان سبب الشيء، والباعث عليه، والداعى إليه نحو نَوْمَةُ الضُّحَا مَخْلَفَةٌ للغم، من الخُلُوف، وهو تغير رائحة فم الصائم. الطعام مَتَخَمَةٌ .

البرءُ مَرَضَاةٌ للربِّ وَمَسْخَطَةٌ للشيطان .

إن حرارة الجوع مَلْهَبَةٌ، وتغيص النوم مَغْضَبَةٌ .

طعامٌ مَسْقَفَةٌ : يبعث على كثرة شرب الماء .

هذا مَسْقَطَةٌ له من أعين الناس .

هذا مَحْسَمَةٌ للداء : أى سبب يدعو إلى حسنه وقطعه .

الخمر مَهْلِكَةٌ للمال ومذهبة للعقل .

الولد مَبْجَنَةٌ مَبْخَلَةٌ .

الصوم مَصْحَةٌ .

المال مَنِيهَةٌ للكريم .

البطنة مكسلة عن الصلاة، ومفسدة للجسم .

هذا طعام مسمنة للجسم

اليمين الكاذبة منفقة للسلعة، محقة للبركة .

العلم محلبة لصاحبه .

كثرة الشراب مبولة، وكثرة الطعام متخمة .

صلة الرحم مَشْرَاةٌ فى المال، منسأة فى الأثر .

(١) بقية ما نشر بالعدد الثالث من السنة الثالثة .

فُعْلَةٌ وَفُعْلَةٌ

يشتق باطراد من الفعل الثلاثي فُعْلَةٌ لكثرة وقوع الفعل من الفاعل، وفُعْلَةٌ لكثرة وقوع الفعل على المفعول به. قال صاحب اللسان في مادة ضَحِكَ: وضَحِكَةٌ: كثير الضحِك، وضَحِكَةٌ: يضحك منه، يطرد في هذا الباب. وفيه أيضا في مادة عرق: ورجلٌ عُرْقَةٌ كثير العرق، وفُعْلَةٌ بناء مطرد في كل فعل ثلاثي. وفي القاموس: هو لَزَمَةٌ إذ ألزم شيئا لا يفارقه، قال شارحه: وهو باب مطرد وعد صاحب المزهرة فُعْلَةٌ من أبنية المبالغة الاثني عشر. وفي فقه اللغة للعالبي في الكلام على زيادة الهاء: «الهاء الداخلة على صفات الفاعل لكثرة ذلك الفعل منه ويقال لها هاء الكثرة نحو نُكْحَةٌ وطُلُقَةٌ، والهاء في صفة المفعول به لكثرة ذلك الفعل عليه نحو ضَحِكَةٌ ولُعْنَةٌ. وفي المزهرة: «اعلم أن ما جاء على وزن فُعْلَةٌ من التعوت فهو على تأويل فاعل، وما جاء منه على وزن فُعْلَةٌ فهو على تأويل مفعول، يقال هذا رجل ضَحِكٌ كثير الضحِك، ولُعْبَةٌ كثير اللعِب، ولُعْنَةٌ يلعنه الناس، وَسْبَةٌ يَسُبُّونه.

أمثلة

رجل أَمَنَةٌ كثير الوثوق بكل أحد. أَكَلَةٌ من الأكل، أُنْتَةٌ من الأنين. بُرْمَةٌ من البرم بالناس وهو الضَجْرُ. تُكَلَةٌ من الاتكال على الغير للعجز. جُجْمَةٌ للنشوم الذي لا يسافر. جُلْسَةٌ من الجلوس. حَمْدَةٌ من الحمد. مُحَطْمَةٌ من الحطيم وهو الدق والكسر. حَوْلَةٌ كثير الاحتيال. امرأَةٌ خُبَاءَةٌ من الخبء: وهو الاستتار رجُلٌ خُدَّعَةٌ يخدع الناس كثيرا، وخُدَّعَةٌ يُخدَعُ، خُدَّعَةٌ من الخدذل، وهو ترك النصر والإعانة. خُدَّعَةٌ يخادون الناس ويصاحبهم كثيرا. خُرْجَةٌ من الخروج، خُضَّعَةٌ من الخضوع، سُؤْلَةٌ من السؤال. رجلٌ سُخْرَةٌ يسخر بالناس، وسُخْرَةٌ يُسخرُ منه. سُهْرَةٌ كثير السهر. سُبْيَةٌ كثير سب الناس، وَسْبَةٌ يسب كثيرا، سُشْرَةٌ من الشرب صُرْعَةٌ شديد الصراع. ضُجْعَةٌ كثير الاضطجاع. ضُحْكَةٌ يضحك من الناس، وضُحْكَةٌ يضحك منه.

طَلَمَةٌ كثير التطلع . طَلَقَهُ كثير الطلاق . رجل طُرُقَةٌ يسرى كثيراً حتى يَطْرُقَ أهله ليلاً ، طُلْبَةٌ كثير الطلب . عُدْلَةٌ من العذل ، عُرُقَةٌ كثير العرق . عُلْتَنَةٌ يَبُوحُ بِسِرِّهِ كثيراً ، عُوْفَةٌ كثير التعويق لأصحابه . قُبْعَةٌ قال الزُّبَيْرُ قَانَ بن بدر السعدي : أبغض كنانتي إلى الطَّلْعَةِ القُبْعِيَّةِ ، وهي التي تُطَالِعُ رَأْسَهَا ثم تَخْبُوهُ كأنها قَفْذَةٌ ، والعرب تقول خُبَاءٌ خَيْرٌ من بَقْعَةٍ سَوَاءٌ أي بنت تلزم البيت تَخْبَأُ نَفْسَهَا فيه خَيْرٌ من غلام سوء لا خَيْرَ فيه . قَعْدَةٌ من القعود . رجل قُدْرَةٌ يتنزه عن الملامم ملائم الأخلاق ويكرهها . رجل قُبْضَةٌ رُأْيَةٌ يتمسك بالشيء ثم لا يلبث أن يدعه . رجل قُشْرَةٌ مشثوم من قَشْرَمَ أي شَأْفَهَم . كُذْبَةٌ من الكذب . لُغْبَةٌ كثير اللغب ، ولُغْبَةٌ يُلْغَبُ به . لَوْمَةٌ يلوم الناس . ولَوْمَةٌ يلومه الناس ولُغْنَةٌ يُلْعَنُ لشربه . لُجْجَةٌ من اللجاج من أُلْجِيَ في الأمر تمادى عليه وأنى أن ينصرف عنه . مُسَكَّةٌ للبخيل الذي يُبْسِكُ ما بيده ولا يعطيه ، هُجِّعَةٌ أحرق إذا جلس لم يكذب يبرح مكانه . نَتِجَةٌ القومِ التجيب منهم . النُكْعَةُ كثير النوم ، ونَوْمَةٌ خامل الذكر لا يؤوبه له . رجل نَتْفَةٌ ينتف من العلم شيئاً ولا يستقصيه ، وكان أبو عبيدة إذا ذكر الأصمعي يقول ذلك رجل نَتْفَةٌ ، قال أبو منصور : أراد أنه لم يستقص كلام العرب . هُرَاةٌ يُهْرَأُ به . هُمْلَةٌ يعيب الناس بالغيب . رجل هُدْرَةٌ بُدْرَةٌ كثير سقط الكلام . هُمْلَةٌ من الهلع وهو الجزع . رجل هُجِّعَةٌ كثير الاستنامة إلى كل أحد ، غافل ، حمق . وُلْجَةٌ من الولوج وهو الدخول . وُكَاةٌ بكل أمره إلى غيره ، وُلَاعَةٌ يولع بما لا يعنيه .

فُعْلَةٌ بمعنى مفعولة

تصاغ من الفعل الثلاثي فعلة بمعنى مفعولة باطراد ، ومن أمثلتها خطبة ، ونسخة ، وغرفة من ماء وثلمة ، وفرجة ، وسفة ، من سفتت الدواء ، ولقمة ، وشفعة ، أي مضمومة إلى غيرها . وقبصة : من قبصه تناوله بأطراف أصابعه ، وقبضة : من قبض عليه أمسكه ، والدفقة ، البؤرة ، من بأر كمنع : حفر ، والحفرة . واللقمة ، والجرعة ، والصبية : المصبوب من الماء . والجزمة ، والحسوة . ما يحسى أي يشرب والخلسة ما يُخْلَسُ أي يخطف لسرعة على غفلة ، والجزرة المجزوزة من الصوف . هذا والمرء من كل ذلك على وزن

(تمهيج الشر) والزهر، والجهر، واللحم، والمنص، والشهد (العسل) والنحو،
وتلك لغة عقيل.

ومن العرب من قال مَحْمُومٌ في مَحْمُومٍ باتباع الحاء للميم.

(٣) فَعِيلٌ إذا كان ثانيه حرف حلق فيه لفتان: فَعِيلٌ وهي لغة أهل الحجاز.
وَفَعِيلٌ وهي لغة تميم وسفلى مضر نحو شَهِيدٌ وشَهِيدٌ ومثله شعير، ورغيف، ولثيم،
ونحيف، ونحيل، وبعير، وسعيد، وبهيمة.

أما من قال مِغْبِرُهُ (اسم) في مُغْبِرَةٍ فعلى اتباع الميم للعين، ومثله أَتْنٌ فهو
مُتْنٌ في مُتْنٍ كما قالوا: أَنْبُوكُ وَأَجُوكُ في أَنْبِكَ وَأَجِيكَ. والساكن
حاجز غير حصين، ويقال: نَتْنُهُ غيره جعله متناً فهو مُتْنٌ، وعامة أهل مصر
يكسرون ميمه شذوذاً. وهونن، والعامة يكسرون التون اتباعاً للتاء المكسورة،
والقياس لا يأباه.

التخفيف بالاسكان

كل ثلاثي مضموم العين أو مكسورها سواء أ كان اسماً أم فعلاً فإن بكر بن
وائل وأغلب وأناساً كثيرين من تميم يخففونه باسكان عينه، يقولون في رجل
وعَضُدٌ ورُسُلٌ وكتِّبٌ وطنَّبٌ (١) وعنق: رجلٌ وعَضُدٌ ورُسُلٌ وكتبٌ وطنبٌ
وعنق، وفي كبد وإبل وعلم وفصد وعصر: كبدواً وإبلٌ وعلمٌ وفصدٌ وعصرٌ، قال
أبو النجم من بكرين وائل

لَوْ عَصَّرَ مِنْهُ الْبَاتُ وَالْمِسْكُ انْعَصَرَ

وقال أيضاً:

وَنُفِّخُوا فِي مَدَائِنِهِمْ لَطَارُوا.

أما إذا كان مفتوح العين نحو جَمَلٌ وَحَمَلٌ فلا يخفف بالتسكين؛ لخفة الفتحة
ويقولون في كتِّبٌ كَتِّفٌ وفي دَرِكٌ دَرِكٌ باسكان العين وكسر الفاء.
وربما سكنوا ما زاد على الثلاثة كقولهم: أَرَاكَ مُتَّفَخاً عَلِيٌّ، يريدون

(١) الحبل تشد به الخيمة ونحوها.

متنفخاً، وانطلاقاً يا هذا، يريدون انطلق، ويفتحون آخره تخلصاً من التقاء الساكنين ومثله:

عَجِبْتُ لِمَا وَدِدِ لَيْسَ لَهُ أَبٌ وَذِي وَلَدٍ لَمْ يَلِدْهُ أَبُوَان

أنواع من اللعب

- (١) القُفَيْرِيّ اعبة للصبيان بنصبون خشبة أو خشبات ويتقافزون (بتواثيون) عليها.
- (٢) العُتْبُ: أن يثب الصبي برجل ويرفع الأخرى.
- (٣) الرُدْيَانُ: أن يرفع الطفل رجلاً ويمشي على الأخرى لاعباً.
- (٤) المِخْرَقُ: المتديل يلف ليضرب به.
- (٥) الربيعة: الحجر الذي يرفع لتجربة الشدة والقوة.
- (٦) المشوال: حجر يثال أى يرفع، والمشولة التي يلعب بها.
- (٧) عظم وضاح: لعبة لهم يطرحون بالليل قطعة عظم، فمن وجدها فقد غلب أصحابه، وكانوا إذا غلب واحد من الفريقين ركب أصحابه الفريق الآخر من الموضع الذي يجدونه فيه، إلى الموضع الذي رموا به منه، وأهل مديرية الشرقية يسمونها (عضمه طاح)
- (٨) القنُس: الرقص في غناء.
- (٩) التخاسي: التلاعب بالزوج والفرد.
- (١٠) الطبطابة: خشبة عريضة يلعب بها بالكرة، أو يلعب بها الفارس بالكرة.
- (١١) الحذروف: شئ يدوره الصبي بخيط في يده فيسمع له دوى.
- (١٢) الدوامه: ما يلعب بها فتدار.
- (١٣) الزدو: لعب الصبيان بالجوز يرمون به في الحفيرة.